

مجلة الجنس اللطيف

٥ أبريل ١٩١٠

العدد العاشر

السنة الثانية

نصائح للمتزوجين

« تابع ما قبله »

تدبير الشؤون البيتية

مهما عظم مقام الزوجة وارتفع شأن زوجها ولكنها كانت ممن
يجهنّ اصول الادارة المنزلية لم يغنّ كل ذلك المال قليلاً ولم يمنع ما
ينشأ عن ذلك من انتشار الفوضى في احوالها الداخلية وتقليل سعادتها
الزوجية . مهما كثر عدد الخدم وصرفت لهم المرتبات الكبيرة وقدم عهدهم
بالبيت فلا يحول ذلك كله دون وجوب تداخل ربة البيت في الادارة
العامة والتدبير الاساسي . فعلى الاقل يجب عليها ان تعرف اخلاق كل
خادمة من خادوماتها وتراهنّ اول محيثنّ وتعرفهنّ بواجباتهنّ الخاصة
وتعلمهنّ طلباتهنّ التي تختلف في كل بيت بحسب اذواق اهله ولا يخفى على
احد صعوبة واهمية مسألة الخدم - فما لاشك فيه ان هناء البيت وانتظامه

متوقفان على حالة خدم البيت فان لم يكن على الزوجة واجب منزلي غير مراقبتهم وتدير امورهم لكفى به واجب يلزم الزوجة بالالمام التام بجميع شؤون البيت وحاجياته والمعرفة التامة بكل ما يجري داخله ولولا ان الامر يدعوها الى التداخل الفعلي : اذ كيف يمكنها الوقوف على ما طالح وفسد وما صالح وصح اذا لم يسبق لها مباشرة الامر بنفسها علماً وعملاً . وخلا تأثير الخدم على نظام البيت فتأثيره على اخلاق الاطفال اعظم واهم بكثير . واذا لم يكن للام معرفة تامة باخلاق خدمها وعاداتهم وكان لها في الوقت نفسه قدرة كافية على التسيطر عليهم واصلاح ما فسد من طباعهم شب الاطفال ضربة للبيت وعالة على الامة ولم يكن سبب ذلك الا جهل الام الشؤون العائلية

هذا حال ربة بيت الامير والمثري وهم الاقلية ولكن احتياج الزوجة المتوسطة والوضيعة الى المعرفة المطلقة بشؤون تدير بيتها الزم بكثير على نسبة مال المثري ومرتب الموظف المتوسط . يجب على الزوجة ان يكون لها الالمام النهائي بالقيام بكل لوازم البيت وضرورياته ليس فقط علماً ولكن عملاً . والزوجة التي يصرف زوجها على البيت من ايراده الذي لا يتحصل عليه الا بشق النفس يحسن بها ان لا تفكر في ايجاد خادم او خادمة . فاذا كان زوجها يعمل يومه طوله ويخدم غيره حتى يتوصل للحصول على ما يقوم بنفقاتها ونفقاته فليس كثير عليها ان تقوم هي بخدمة بيتها وزوجها الذي يضحي بصحته وهنائه لرضائها ويمكث الحال هكذا حتى تبدأ اعمالها تكثر بولادتها وهما يفكر في احضار من يساعدها . هذا طبعاً اذا

لم يكن له ايراد كافٍ لاستخدام الخدم وراحة زوجته من الاعمال كلية .
 ما أسعد الرجل الذي يجد في امرأته خادماً أميناً ومدبراً حكيماً .
 إن أحكم الشبان وضعوا ضرورة المام زوجتهم المستقبلية بشؤون البيت قبل
 كل شيء آخر . فذا اتمس الرجل الذي يدخل بيته بعد ان كابد اتعاب
 يومه الطويل بعيداً عن الراحة قريباً من اوامر رئيسه عليلاً من تراكم
 واجباته فيجد غرفته مهملة واثاث البيت تشكو من كثرة ما عليها من
 الغبار ثم يأتي الطعام فلا يجد امامه شيئاً تشتاق اليه شهيته بل يعلم تواءم
 ما اكله من ثلاثة ايام قد أتى دوره ثانياً اليوم وغير ذلك من المطولات
 التي تقصر الهناء الزوجي بل تقضي عليه ولا يجهلها فرد ممن غضب عليهم
 ربهم وضر بهم بامرأة علمها بتدبير البيت مقدار علمي باليابانية

اذا كانت فضيلة المتشرع المامه بالقوانين وقدرته على وضعها . والطبيب
 تشخيصه الامراض ووصف ادوائها . ففضيلة الزوجة ادارة شؤون بيتها
 ومعرفة حاجة زوجها وادراكها ما يسره مما ياباه

حسن الطبع

هذا المطلب من اصعب ما يمكن للخطيب تحقيقه في زوجته ثم بالتالي
 هو من اهمها . لا اقصد بحسن الطبع التبسم المستمر والبشاشة الدائمة فلا
 اجد على الانسان اسهل من التظاهر بهما وادعائهما في اوقات خاصة ان لم
 يكن في كل وقت

يجب خلو الزوجة قبل كل شيء من العبوسة المطلقة التي تكون
 مانعاً كبيراً بين السعادة وحياتهم وعاملاً قوياً يعمل في القضاء العاجل على

هناك ما هو كل ما يتناهى الانسان في حياته هذه . والعبوسة لا يخفى امرها ولو حاولت ذلك فان لم تعبس في وجهك بدا تبسمها نحو غيرك من اهل بيتها وعند وقوفك على طبعها هذا ابتعد عنها ما امكنت واجتنب اقترانها ما قدرت

ويلى العبوسة داء التذمر والتشكي ولا تريب علينا اذا اطلقنا عليه صفة الداء فهو بالاتفاق اقساها واصعبها شفاء ، ومن المحزن ان هذا الداء منتشر بين كثيرات من السيدات وطالما كانت هذه العلة سبباً لبؤس كثير وتمس مستمر . يحسن بالفتاة ان تشكي الى زوجها امراً ذا بال حل بها بل في الواقع يجب عليها ان تبادر بتبليغه كل ما عساه يحصل غير اعتيادي حتى يكون على بينة من كل صغيرة وكبيرة تحدث في بيته ولكن شتان بين هذا واستمرار تذمرها من عدم وفرة المال وكثرة الخدم وعدم تغير الملابس وقلة ليالي الاشرار او دوام شكايته من امراض وهمية تصيب كل جسمها وفي الواقع لا حقيقة لنا ولا صحة لحدوثها فاذا ما وجدت نفسها عاطلة بلا عمل (وما اكثر عطل مثلها) نادت بالشكاية من وجع في مفصلها او ألم في رأسها حتى تسبب لمن معها مرضاً حقيقياً وعلة واقعية كانوا بعيدين عنها لو اتقت آستئثارها وقللت من غلوائها

ثم يليهما التشبث في الرأي والاصرار عليه ولا خلاف في ان العناد من اقوى الاسباب المؤدية الى النزاع في كثير من الاجتماعات اليومية بين اعضاء جمعية او افراد نادٍ يجتمعون مرة في الشهر او قل على الاكثر مرة في اليوم فكيف يكون الامر اذا ما اختلف اثنان ببعضهما طول حياتهما

لا يفرقان لحظة وكان احدهما عنيداً عاتياً فلا شك ان حياتهما تصبح عالة عليهما يود الثاني التخلص منها ولكنه لا يلجأ الى ذلك الا بعد ان يسد في وجهه الطريق ولم يعد في طاقته الى ذلك سبيلاً

واحترس عدا ذلك ممن تمجد في الكآبة راحة لنفسها وفي الحزن بلسماً لحياتها مهما تحسنت الاحوال وتقدمت وسائل عيشكما فلا تخلو نفسها من حزن كأنه اصيل في نفسها وركن ثابت في تربتها لا ينزعه منها الا الغير

الجمال : لا يفيد تأخيرنا هذا المطلب الى النهاية انه اقل اهمية منها جميعها ولو قال بعض النظريين بذلك . فلا خلاف ان المرأة الجميلة تجتذب زوجها نحوها وتقرب قلبه اليها فيكون ذلك عقداً متيناً بين روجيهما يقوى على كثير من التجارب التي تلوح لهما واذا اثر جمال المرأة في زوجها وجذب قلبه من بادئ الامر تعلق بها وتأسس حبها في قلبه ولم يفكر يوماً في النظر الى غيرها ولا يعلق قلبه بهوى سواها ولا شك انه لا يمكن للمرأة ان تقابل كل ذلك من زوجها بالعكس بل اذا رأت منه هذا الميل بادته حبها والتصقت به ونبتت عنها صورة غيره وبذا يعيشان عيشة هنيئة خالية من المصائب الكثيرة التي قد تنتج عن قران لا يجد الزوج منه في قرينته جاذباً يقربه اليها

﴿ رد على جواب ﴾

كُتبت سؤالاً في مقالة لي تحت عنوان (رد على - رد) يتضمن «أن شاباً يريد أن يتزوج بـزوجة مصرية متعلمة متهذبة كاملة عاقلة تعرف واجبات منزلها فاذا تعمسر عليه الوصول لهذا الغرض فهل يقترب بأجنبية» ؟ وقد وجهته لحضرات الكاتبات والكتاب للإجابة عليه وبالفعل كتبت عنه حضرة الكاتبة الفاضلة (بهجة مرقس) . ولكنها لم تأتي بالغرض المطلوب حيث قالت :

« على انني لا اعلم كيف يهتدي الى هذه الاجنبية التي تكون حائزة لهذه الصفات مع ان الحوادث تعلمنا بأن الاجنبية أقدر على الخداع والتظاهر بالكمالات من المصرية فضلاً عن اختلاف المشارب والطباع بين المصري والاجنبي وما يولده هذا الاختلاف من نكد العيش ومرارة الحياة ولا اقول شيئاً عن العوائد وسلطانها على النفوس لان ذلك يحتاج لشرح طويل لا ينبغي على حضرة الكاتب ، آء . اعلمي يا حضرة الفاضلة ان المراد الاجنبية التي تحوز على الصفات المطلوبة قد تكون اقدر على الخداع والتظاهر بالكمالات واختلاف المشارب على ان هذا ليس بذات المقصود اللهم الا اذا كان الرجل جاهلاً وهو من لا تقصده اذ نريد الرجل المتعلم ليكونا متربيين معاً ويعيشان في ارغد عيش وانهم هنا . وأما قول حضرتها - «وهب انه اهتدي الى طلبه وكان ذلك من ايسر الامور لديه فهل يرضيه أن تكون والدته أبنائه أجنبية» ؟ . نعم يرضيه ذلك اذا وجد مطلوباته الخمسة عندها فهو مضطر الى الاقتران بها غير ناظر الى اختلاف المشارب والطباع لانه وجد ضالته عندها وبذلك يكون قد جلبنا الربح العظيم للوطن العزيز ولا نتمس اللغة العربية بسوء بل تكون كما هي اذ ان تربية ولده تكون تحت رعايته وانما الام عليها عند نشأته القيام بنظافته ومراعاة حاله : وأما قولها - «درجاً أوافق حضرة الطالب على عدم وجود من يجتمع فيها الخمسة الاوصاف التي ذكرت ولكنني لا أوافق على عدم وجود من يجتمع فيها أربعة اوصاف بمعنى ان تكون متعلمة ومهذبة وكاملة وعاقلة وبمحسن ارشاده وحكمته

وبواسطة علمها يمكنها ان تعرف واجبات منزلها في وقت قليل الى آخر ما جاء في المقالة :

كيف تقول ذلك حضرة الفاضلة مع انه لم توجد بين المصريين امرأة تتحلى بهذه الصفات الاربعة المذكورة حتى تنكر علمها واجبات منزلها . ولو فرض ووجدت تلك الاوصاف فأين العدد الكافي لشبان مصر المتنورين الذين يريدون ان يتزوجوا بمن لهن هذه الصفات وان هذا على الباحث لمسير لان مدارسنا ليس بها العدد المطلوب (والنادر لا حكم له) والدليل على ذلك شكوى الناس من قلتها - فلو أن لنا عدداً كافياً من المتعلمات لكف الشبان عن الزواج بالاجنيات - وأما واجبات المنزل فهي منوطة بالمرأة ولكن بواسطة العلم وليس للرجل أن يكون معلماً لها في تدبير المنزل اذ الوظيفة التي خلق لاجلها لا تساعد على ذلك . ولا يخفى على حضرة الكاتبة - أن المرأة الحكيمة العاقلة المتعلمة لا تحتاج الى الرجل في شيء من تدبير منزلها وتربية أولادها فإذا وجد ذلك في بلادنا فقيم المقصود ولا نضطر الى الزواج بالاوريات

وقبل أن أختم موضوعي هذا أقول كلمة وجيزة لحضرات الكاتبات والكتاب واخص بالذكر منهم حضرتي الكاتبتين الفاضلتين (فابقه عباد) و (بهجه مرقس) اللتين اضطررتاني أن أتوسع معهما من جهة حب شباننا بالزواج بالاوريات ولا تظنان اني أجلب الوبال على مصر كلا والاف مرة كلا - وانما أشير بذلك الى تعليم المرأة حتى ينتشر في مصر وتعد من الامم الراقية

وفضلاً عن ذلك اني شرقي زموطن مصر وأحب التقدم لوطني وأود من صميم فؤادي أن برق الى مصاف الامم المتقدمة فعلياً ان نجتهد في تقدم بلادنا حتى لا نضطر الى الزواج بالاجنيات

عمر لطفي

المنفلوطي

* تزوج المصريين بالاوربيات *

(بقلم حمزة الفاضلة مدام سامي عبيد بقنا)

حضرة السيدة الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف الغراء :

بعد التحية والسلام قرأت العدد التاسع من مجلة الجنس اللطيف وقد أعجبتني جداً ما دمجته براع حضرة الفاضلة السيدة فائقة عياد وما أته من بنات افكارها النيرة رداً جميلاً على ما اعترض به حضرة الكاتب السيد عمر لطفي المنفلوطي على الملاحظات التي أبدتها في المقالة المدرجة في العدد السابع تحت عنوان « تزوج المصريين بالاوربيات » وقد صوب حضرة فكرة تزوج المصريين بالاوربيات بقوله أن المرأة أصبحت لا تصلح بأن تكون زوجة للشاب المصري المتهذب بسبب جهلها الخالي لان ما تعلمه من مبادئ القراءة والكتابة وبعض اللغات الاوربية غير كاف لان يصيرها قادرة على تربية اولادها الى آخر ما جاء في اعتراضه

اني وان لم يسبق لي الدخول في ميدان الكتابة ولا الخوض في عباب مثل هذه المواضيع المهمة ولكنني قد شعرت في نفسي بدافع يدفعني على الكتابة غير على بنات جنسي الاواني وضمن بوصمة الخمول والجهل واصبحن في عيني حضرة الكاتب غير صالحات للاقتران بالشاب المتعلم مفضلاً عليهن الاوربيات ومحجفاً بحقوقهن كل الاحجاف وتزييراً لما لاحظته السيدة الفاضلة أحرر رُسُلتي هذه راجية ان تجد محلاً قسحاً في مجلدك الغراء ويروق لديك نشرها في العدد القادم

حضرة المعارض وصف المصرية بوصف جعلها فيه غير صالحة بأن تقوم بتربية البنين لان ما عندها من المبادئ العلمية غير كاف لذلك في حين اني أرى الفئات المصرية وقد أصبحت الآن وعندها من الكفاءة لتربية البنين وتدير المنزل ما يغني به الشاب المصري عن الميل الى الزواج بغيرها وذلك بفضل المدارس التي انتشرت في طول البلاد وعرضها والمتخرجات منها تعد بالالوف البعض اتخذن حرفة التدريس

لتعليم اخواتهن واصبحن يضارعن الملمات الاوريات والبعض اتخذن حرفة الطب لنفع الوطنيات

ومع كل ذلك فانه وان كانت الشابة المصرية لا تضارع الاوربية في الاقدام على الاعمال الخطيرة الخارجة عن دائرة المنزل ولكن ذلك ليس بقصور فيها لان المصرية على استعداد تام وما لديها من القوى العقلية والذاهة الطبيعية يجعلانها اذا رفع الحجاب ووهبت حرية الفكر تقوم من الاعمال بما يقصر عنه دونها ومع كل فان وجد والحالة هذه بعض نقص يراه فيها زوجها فهذا مما يسهل على ذلك الزوج الذي اصبح بفضل العلم يترفع عن بثات جنسه سده بتعليمها اياه

ان ما يرمى اليه فكر الشاب من الميل الى التزوج بالاوربية ليس لسبب ما رآه في المصرية من عدم الكفاءة وانما هو حبه في خلق كل عادة مصرية - عادة ابائه واجداده - وابدالها بالعادات الاوربية التي لا يخلو بعضها من الضرر . ربما يصبح المتزوج بالاوربية في نكده دائم ، كيف لا وان الاوربية لها من العادات والطباع مالا يلائم ذوق المصري ، ان كان في سير المعيشة المنزلية او غيرها ، لان الشاب المولود في ارض مصر له من العادات والطباع الفريزية رغماً عما يكتسبه تقلداً عن اوروبا مالا توافقه العادات الاوربية جميعها التي لا يرى منها الا ما هو ظاهر فقط والخفي منها لا يعلمه الا بالاختبار بعد الزواج . اذ يصبح بعد زواجه بالاوربية مضطراً وملزماً بحكم الضرورة الزوجية ان ينحي نحوها ويتحمل كل ما يلاقه في سبيلها حين يتكبد المصاريف الباهظة في الاسفار مع زوجته سنوياً لقضاء فصل الصيف في انحاء اوروبا مراعاة لمتعتها التي لا تتحمل هواء مصر الحار في ذلك الوقت وقد يصحبها هو او يدعها تسافر مع اولاده بدونه اذا حالت دون سفره موانع قهريه ، واذا ذاك يكون مضطرب الفكر ومشغول البال طول غيابها . ناهيك عما يلزم به بحكم العادة الاوربية حيث يضطر الى تلبية دعوة الآخرين الى الاجتماعات الليلية والمراقص الرسمية التي يقيمونها او دعوة الآخرين اليها مما هو على غير استعداد فطري اليه لان المثل يقول ان الطيور على اشكالها تقع . هذا واذا قدر وتوفى

الزوج فلا تجد للزوجة بعده في ارض مصر أثراً بل تراها وقد جمعت ثروتها الخلفة لها منه وأخذت اولادها وبناتها وقفلت راجعة الى بلادها التي نحن اليها وهناك تشب البنات والاولاد آخذين وطن الوالدة شعارهم وفي كثير من مثل هذه الحوادث اذا ذهب شبانا هذا المذهب لفقدت مصر معظم عائلاتها وخسرت كثيراً من اولادها وتلاشت منها الوطنية

ان ميل الشبان او القول بوجوب تزوج الشاب المصري بالاوربية ليس من الحكمة والصواب وكصرية اقول : ان ما يفعله الشاب المصري بزواجه بأوربية ضربة قاضية على البلاد والوطنية لان المصري الحقيقي يجب عليه ان يعمل على رفع شأن الوطن ولا يكون سبباً لفصم عروته بتزوجه بغريبة فان كانت المصرية في عينه غير أهل للاتباع بكل ما يجب عليها ولكنها ليست كذلك في كل حالاتها لان ما عندها من اللطف والوداعة واللين والالتقياد الى زوجها يكفر عن بعض التصور الذي يراه فيها ذلك الزوج المتعلم وبحكمته يمكنه سد ذلك النقص وهذا من اسهل الامور عليه كما ذكرت . واذا سار شبان مصر على هذه الطريقة التي يجب ان يتبعها كل مصري حر لرفع شأن وطنه واصبحت جاهلاته عالمات وشبانها نبغاء وتجمعت فيه الوطنية باكمل معانيها . وليقتدي المصري العريق في الحسب والنسب . ابن الفراعنة العظام الذين شادوا تحت سماء مصر ما يذكر الغير بقوتهم واقدارهم باولاد المملكة اليابانية الحديثة العهد ، تلك المملكة التي اشتهرت في هذه الايام باعمالها الفائقة وتقدمها السريع ، المملكة التي خازت الفخر على اكبر ممالك الارض وكانت الى عهد غير بعيد مجهولة عنا وما كنا نسمع عنها شيئاً ، اذ كانت مدفونة في عالم الهمجية كجاراتها الاسيوية ولكنها اذ بشت من العدم وهبت من رقادها المستطيل وتنبه ملكها الحالي العظيم الشأن الى نشر التعليم والمعارف ببلاده وارسل نخبة رجالها وشبانها الى الخارج وقد جابروا الممالك والاقطار المتمدنة واختبروا حال كل امة ومملكة وقد رجعوا الى بلادهم وهم مملؤون بحكمة الغير ، آخذين معهم ما وجدوه مستحسن ونايذين وراءهم ما هو مستهجن وقد بثوا في بني جنسهم كنوز الحكمة التي ضججوها

معهم واضعين في افئدتهم محبة الوطن ، وقد سمعنا عن الاعمال الخارقة العادة التي اتى بها الياباني في حروبه دفاعاً عن وطنه . قد نالت اليابان في فترة من الزمن ما لم تنله غيرها في أجيال ودهور وهناك وجدت الوطنية الصحيحة بكل معانيها وقد أصبح الشاب الياباني يفوق غيره من الأمم الراقية في العلوم والمعارف والاختراعات الحديثة والبسالة والاقدام ومع كل ذلك لم نسمع عنه انه نبذ بنات جنسه وتزوج بغيرها لانها أصبحت لا توافقه في حالة الرقي هذه، بل نراه لا يتزوج الاً يابانية ساداً ما وجده فيها من النقص بتعليمه ايها حتى أصبحت اليابانية حاوية من العلوم والمعارف ما جعلها تفرسه في افئدة اولادها وهم في المهد . فبابني جنسي احفظوا كيان مصر العزيزة ولا تفصن عرى الامة العريقة في المجد . يا بني الفراعنة العظام لا تشوهن عنصر الامة باتخاذ الغريات اميات لبنينكم وتشبهن باليابان وانتم اعرق منهم في المدنية واقدم عهداً واعطفوا على الشابة المصرية ولا تنبذوها وراءكم لما في نبذها من الاضمحلال والله يأمنا ويساعدنا لما فيه خير الوطن والبلاد

﴿ الى الشاب الخيران ﴾

صديقي الفاضل حضرة الاستاذ عمر لطفي المنفلوطي
يسرني أن ارى قلمك يسيل على صفحات هذه المجلة الزاهرة بالمقالات الطنانة
الرتانة : واتمنى ان تتأبر على خدمة الانسانية على هذا المنوال شأن كل اديب
واني لأعجب كثيراً باتخاذك تلك الطريقة في الكتابة على النمط الذي كان
يسير عليه حضرة شقيقك الكاتب المجيد السيد مصطفى لطفي المنفلوطي الذي
لا تنسى قطرات براحه التي خلدت فضله على صفحات قلوبنا
على اني اتقدم بالرجاء لحضرة صديقي ان لا يتطرق المواضيع المتطرفة مثل ما
جاء في مقالة (تزوج المضربين بالاجنيات) فقد كنت عازماً على الرد عليك لأنبهك
لما جاء فيها من الخطأ المبين لولا اني اكتفيت بما جادت به اقلام السيدات المهبذات
من الاقوال الداحضة والحجج الدامنة : ولعلك اقنعت نفسك بطلان دعواك :

وقد كان الاجدر بصديقي التروي في هذا الرأي قبل التصريح به وعدم التسرع في نشر تلك المقالة (السينة الحظ) التي تناولها اقلام اولئك السيدات الاديبات ولعمري انهن جديرات بكل شكر وثناء على ما بينه بالحجج والبراهين القوية وعسى يفيد صاحبك الشاب (الحيران) الذي يريد ان يتزوج فيلوي عنان نظره بالاجنبيات ولا تفرّه تلك القبعات (البرانيط) الواسعة الاطراف العالية الاكفاف والملابس المؤثقة والخصائص المشدودة ناهيك عن التباين في العادات وغرائب الاطوار الناشئة عن التطرف في المدنية الغربية التي تترفعون بذكرها وهي انما تجر علينا الوبال من حيث نريد منها النفع واطنه لا ينسى حكاية الاميريكبة التي طلقت زوجها لان لون شعره لم يوافق لون الاثاثات التي اشترتها لمنزلها الجديد !! ولعل في ذلك عبرة له وذكرى والله يهدينا سبيل الرشاد

(ص . الياس)

احد منشيء بحلة سمير الشبان

﴿ شاربات التبغ ﴾

كنت اتردد في بادئ الامر على النزول الى ميدان الكتابة ليس عجزاً مني ولكن نهياً وخوفاً من التقصير ولكن بعد ان كتبت مقالتي (البيت والمدرسة) و (ماذا اعمل كي ارتقي) ووجدت من امتحان القارئ لها دبت في روح الشجاعة والاقدام على استئناف الكتابة والآن اطرق هذا الموضوع الذي هو من اهم المواضيع الواجب البحث فيها وكثرة الكتابة عليها : فان من العادات الشنيعة في مصرنا الاسيفة — التدخين : ولما كان الرجال يلامون عليه فكم بالحري السيدات وهنّ المقال عنهنّ « الجنس اللطيف » ؟

لا ادري اذا كانت من تدخن. تتخذ هذه العادة عن قصد لتظهر عجبها او انها على ما يقولون (كيف) وبئس هذا الكيف الذي يضر بالصحة ويضعف النظر و يتلف الرئتين ويضيق النفس علاوة على كونه لا يوافق الذوق السليم ولا آداب المعاشرة

انه ليسوءني ان ارى السيدات رقيقات الشعور والسجاره في ايديهن تلسع اصابعهن وتشوهها ببقع صفراء قلما تزول ، ويتصاعد الدخان من افواههن كأنها مداخن الواپورات ، ثم يعتقد في جو المكان فيفسد هواءه ويضر بالصحة شاربات التبغ نراهن في الغالب صفر الوجوه شاحبات اللون مطبقات الاشداق لكثرة اجهاد افواههن في امتصاص الدخان ، غلاظ الشفاه ، سود الاسنان ، حمر العيون ، وبالاختصار انهن يضيعن نفرة وجوههن الطبيعية بهذا الكيف الذي يورث الاسقام والعلل

روت احدى الصحف حكاية عن جلالة الملك ادورد السابع ملك انجلترا وهو انه اولم وليمة فاخرة جمعت بين كبراء الاشراف والشرىفات وبعد تناول طعام العشاء اخذت احدى السيدات سجارة واشدتها فانتهرها الملك قائلاً :
أليس من العار ان تدخن السيدات ؟

فقالت ليسمح لي جلالة الملك بان ادخن هذه السجارة فان لي عادة التدخين بعد الاكل والا فاني اموت : فاجابها الملك :

خير لك ان تموتي من ان تدخني

فاذا كان هذا القول صادر من ملك عظيم فارجو ان يكون موعظة حسنة للسيدات شاربات التبغ فيبتعن عنه

وانني لم اطرق هذا الموضوع الا لكثرة شيوخ هذه العادة بين بنات جنسنا طالبة من ذوات الغيرة العمل على ابطال هذه العادة الذميمة والاجتهاد في استئصالها . وعسى ان يكون لكلامي نصيب من التأثير عند صاحبات هذا (الكيف) فيقلعن عنه حتي يكتفين شره
(مدام ص . الياس)

﴿ الى طالبي السعادة العائلية ﴾

(٢)

ليس هنالك شاب لا يود ان يعيش مع امرأة فاضلة مهذبة راقية تشاركه في افراحه واحزانه تشاطره في هموم الحياة ومتاعبها ولكن قلما تيسر ذلك الا لشبان قليلين والقليل لا يقاس عليه

انتشر مبدأ عدم الزواج وكاد ان يعم انتشاره فيتحطم بناء الهيئة الاجتماعية وذلك اما لعدم توفيق الشبان الى من تحسن العيشة معهم لان اغلب بناتنا جاهلات غير مدربات على ادارة عائلاتهم ومن تعلمت منهم كانت الكبرياء والخيلاء اقرب اليها من التواضع والاحتشام وهذا عائد الى نقص التربية . او هرباً من مسؤولية الزواج التي بات الشبان يهربون منها هرب الجبان في ساحة الجهاد وهم في ذلك بين من يدعى العجز عن القيام بمطالب العائلة ومن يخاف المتاعب (التي يرسمها له عقله) التي نحقق به حتى بات الشاب غارقاً في مهاوي الشرور والفساد

نشأ الامتناع عن الزواج ايضاً من عدم حرية انتقاء الزوجة وهذا السبب آفة الآفات لقتل السادة العائلية اذ الطريقة المتبعة الآن في الزواج طريقة ظالمة مجحفة بحقوق الزوج والزوجة معاً ، وهل هناك عادة اقبح من ان يساوم الرجل غيره على ابنته بأن يزوجها لشاب لا يعلم منه ولا من صفاته اكثر من كم له من المال والنقار؟ وكم يدفع لابنته مهرأ؟ - ليس في بلادنا عادة اشد حزناً وتعاسة من ان يجتمع شخصان معاً بضعهما سقف واحد وكلاهما لم ير الآخر قبل الزواج ولا يعرفان من اخلاق وعادات بعضهما الا قدر معرفة الكاتب من اللغة الصينية ، أفليس هذا كافياً لا يحد التعاسة بين العائلات ؟

يأبى المصور ان يجمع في رسم واحد لوانان الا اذا كان التوفيق بينهما محكماً وبرفض الشاري ان يتناع متاعاً قبل فحصه واختباره . فاذا كان التوفيق بين المناظر لازماً للذوق واذا كان البحث والاختبار في المصنوعات ضرورياً فكم يكون التوفيق

والاختبار بين الارواح واجباً ، ولم يكن الاعتناء بأمر انتقاء الزوجة هاماً وهي شريكة الحياة ، وروح العائلة ، وزينة الدار ، أو ليس من الواجب أن يفسح المجال لحرية الانتقاء ؟

اعتادت البنت في مصر ان لا تبدي رأيها في الزواج بل يستبد بذلك الوالدون فقط وهذا بيت الداء لان عواطف البنت ليست كعواطف الوالدة وآمالها في الزوج ليست كأمال امها - فتمسك لك أيتها الفتاة يوم تبين بوالدين يسآن اليك من حيث يريدان النفع . أفهل تخجل البنت ان تجاهر بفكرها ولا يخجل الوالدان حينما تداهما المصائب من زوج قاسي مستبد جاهل لا يهنا لها العيش معه ؟

نطالب من يوم لآخر باصلاح احوالنا وترتيب اعمالنا نطلب بالدستور والاستقلال وترك ذلك الداء العضال ينخر في هيئتنا الاجتماعية ، فما اجدرنا باصلاح بيوتنا واسعاد عائلاتنا ، وما اجدرنا بتشديد صرح الرقي وركن العمران على اساس متين ثابت لا ترعزعه حوادث الزمان بأن تعطى الفتاة حرية انتخاب الزوج وان تصرح لهما بالاختلاط قبل الزواج ليعرف كل عوائد واخلاق الثاني حتى نسال السعادة العائلية المنشودة

هذا وانتماً للنصائح التي ذكرناها في العدد السادس من هذه السنة في كيفية انتخاب الزوجة للشاب نذكر هنا النصائح الواجب على الشاب أن يراعيها في مخطوبته عسى ان تصلح الاحوال وتقدمنا خطوة في سبيل الرقي

(١) لا تقترن بشابة تحب غيرك او تميل الى الاقتران بسواك أو باعظم منك مالاً أو علماً أو جمالاً لان حبها لك لا يكون خالصاً ولا خير في زواج اساسه غير الحب
(٢) لا تقترن بشابة مبالغة الى اللهو والخلاعة او ممن يسررن لمداغبة هذا او ذاك فانها تقلق راحتك بملاحظتها ومراقبتها وربما جررها الفساد الى تدنيس شرفها الذي هو رأس مال المرأة

(٣) لا تقترن بتلك الشابة التي كل همها الملابس والمأكل والتزين بالحلى الفاخرة وشراء كل موضوعة لانها تصرف كل قوتها في تميق ملابسها وتزيين جسمها وتدهين

شعرها وشد خصرها دون الإهتمام بتربية اولادها او تغذية عقلها او تنظيف اساس منزلها فتطلب دائماً ابداً المال لضرورة او لغير ضرورة وتبذر تبذيراً بلا فائدة مع انه في امكانك استخدامه اما في صالحك او في الصالح العام .

(٤) لا تقترن بشابة مريضة مرضاً مزمناً لانها تنقص عليك الحياة ويكون نسلك ضعيفاً وربما قضت عليه تلك الامراض

(٥) لا تهتم كثيراً في ان تكون امرأتك اجمل وابدع امرأة بل يكتفى أن يختار من يستحب اليك دمها ولا يفرنك جمال المرأة دون النظر الى اخلاقها وآدابها فظالما كان الشر كل الشر في جمال الخلقة لان عوامل الشر والفساد اقرب اليه من سواه

(٦) لا تهتم بأن تكون شريكة حياتك على غنى كبير او اكثر منك غنى فانها تستعبدك بما لها وتذلك لفقرك ولا تهتم لامرك بل تعيش معها كأنها المالكة المتسلطة وانت الخادم المطيع

(٧) لا تقترن بفتاة متكبرة متعجرفة كل همها في أن تظهر ربة التاج والصولجان والتي تظن ان العالم وسكانه من دونها عظمة ومجداً . ابتعد عنها فانها لا تعيش معك عيشة البساطة الخالصة بل تزعجك بتكبرها فتكدر عليك صفو الليالي

(٨) لا تقترن بمن كانت طباعها شرسة سريعة الغضب بل اقترن بمن جعلها زينة الصبر والتروي لانها تقيك بصبرها شر حوادث كثيرة

(٩) اطلب عند انتقائك الزوجة ان تكون محبة للعمل نشيطة فانها تساعدك في اعمالك اليومية وتقوم مقامك اذا مرضت (لا سمح الله) أو كنت غائباً في سفر - ابتعد عن من تتأفف او تأني العمل بيدها في الاعمال المنزلية كالطبخ والغسل وما اشبه (اذا اقتضت الحالة)

(١٠) لا تقترن بشابة جاهلة غير متنورة لم تثقف العلوم عقلها ولم تهذب التربية اخلاقها لانه من العبث ان توجد السعادة بين عالم وجاهلة ومن الجهل ان تسلم المرأة زمام المنزل وتربية اطفالها وتعليمهم وهي لا تعرف للتعليم معنى ولا للتربية مبنى

(١١) لا تقترن بشابة قبل ان تتأطها مخالطة تامة مع تعريفها اميالك ومباديك وآمالك لتكون هي على خبرة بمن ستميش معه طول حياتها وان تجتهد في معرفة اميالا واخلاقها حتى تعيشان متفقين سعيدين

(١٢) لا تقترن بمن كان الفرق بين سنك وسنها عظيماً

(١٣) اقترن بفتاة تحلت بالآداب السامية والاخلاق الراقية فانها نسر الخطا بآدابها وتشرح الصدر باخلاقها

(١٤) اقترن بمن نجبها وتحقق صدق حبها حتى ولو خالفت اي شرط آخر متى كانت المحبة طاهرة نقية ولا يؤثر اذ ذاك تباعد الدرجات ان كان في العلم او المال لان الحب النقي سر سعادة العائلات ومفتاح الهناء والمرات

(١٥) يجب عليك اذا اردت السعادة المنزلية ان تسعى جهدك في نيل رضا امرأتك . لا تزعج لها بال ولا تقضى السهرات الطوال وتتركها في الدار حقيرة متروكة في زوايا النسيان . اصحبها في فساتينك ، شاركها في اعمالك ، كن لها ساعداً تكون لك نعم العضد والمعين مـ
س . س .

﴿ الكولونل روزقلت ﴾

« وكلية الاميركان بالعاصمة في ٢٨ مارس سنة ١٩١٠ »

اقام المرسلون الاميريكون احتفالاً باهراً أعدوا له صيواناً فخياً منسجاً في ساحة المدرسة لمناسبة افتتاح كلية البنات بالقاهرة بحضور ذلك الرجل العظيم والضيف الكريم الكولونل روزقلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة سابقاً وما وافت الساعة الرابعة من مساء ذلك اليوم حتى اكتظت المكاتب على سعة بمجموع المدعوين والمدعوات من مصريين واجانب

ولما اقبل الكولونل روزقلت كان في صحبة المتر اديجس فنصل جنرال اميركا في القاهرة والمتر سترو من سفير الولايات المتحدة في الاستانة والدكتور وطن

رئيس المرسلين والدكتور هورد بلس رئيس الكلية الانجيلية في بيروت وخلافهم من المبشرين ومراسلي الصحف ومكاتبها فوقف الحضور اجلالاً وانشدت الطالبات انشودة جميلة على عزف البيانو كان لها تأثير عظيم . وافتتح الاحتفال جناب الدكتور وطن بصفته رئيس الحفلة وقدم الدكتور هنت المرسل الذي قام بصلاة التكريس وطلب من المولى عز وجل ان يبارك هذا المعهد والقائمين بخدمته ونهض بعد ذلك الدكتور وطن فقدم الدكتور جفن احد المرسلين وهذا قام وألقى خطبة ارتجالية جمع بها شواهد كثيرة دلت على التقدم المستمر في مدارس المرسلين في كل انحاء البلاد وكان لها تأثير عظيم

﴿ خطبة الكولونل روزفلت ﴾ (عن المقطم)

ونهض الكولونل روزفلت فحيت الجماهير بتصفيق حاد وهتاف شديد ثم قال : يسرني جداً أن اشترك في الخطب التي تلى هنا الآن . ولي انتقاد واحد انتقد به على تنظيم هذه الحفلة وهو اني اضطر ان امشي الى آخر المنصة حتى ارى الغرض الاهم في اجتماعنا وهو تلميذات المدرسة (لانهم لم يكن جالسات في صدر المشهد) وحبذا لو استطعت ان اقف في اسبوط وارى مدرستها الكلية لكن ذلك كان ضرباً من المجال لكنني رأيت ثمار العمل الذي عمل بادارتكم يا حضرات القسوس في كل مكان مررت فيه في السودان ومصر وثمار مدرسة بيروت الكلية أيضاً يا حضرة الدكتور بلس

ولقد كانت رحلتي في السنة الماضية غاية في البهجة وتنوع المواضيع . نزلت الى النيل من البحيرات الكبيرة التي يخرج منها . نزلت من بلاد سكانها عراة الى بلاد نشأ فيها اقدم عمران قام في الدنيا، بلاد ماضيا عجيب وسيكون مستقبلها عظيماً بواسطة المدارس التي مثل هذه المدرسة

عندي كلام اقوله لكل أحد من الحضور ولكنني ابدأ بالكلام مع

الفريق المحجب

لقد كان لرؤية هذه المدرسة الكلية اليوم شأن كبير في نفسي لانها معدة لتعليم البنات اللواتي سيصرن زوجات مصريي الغد وامهاتهم . ولا ارى انه يمكن لامة من الامم ان ترتقي ارتقاء ثابتاً ما لم يرتقي نساؤها ويصرن قادات على القيام بما يطلب منهن كما يرتقي رجالها . وتعليم المرأة ما يلزم لها يقضي به انصافها وتقضي به ايضاً مصلحة الرجل لان الرجل لا يستطيع ان يرتقي ما لم ترتق المرأة ايضاً

ان ما في بناء هذه المدرسة من السعة وحسن الانتظام والهندام مما يسر الخاطر وكذلك ما يعلم فيها من العلوم ولقد سررت بنوع خاص لانه على كل تلميذة ان تعمل نصيبها من الاعمال البيتية فوق ما تعلمه من العلوم . وجدا لو كان هذا التعليم العملي شائعاً في مدارس الصبيان ايضاً . بل هذا اليوم الذي يخرج فيه التلميذ والتلميذة من المدرسة وهما على تمام الاستعداد لتولي اعمال الحياة مع ما تعلماه من العلوم وهانذا اطلعكم على امر حدث لي اليوم . دعيت الى طعام (في بيت احد المرسلين) مما يؤكل في بيوتنا الاميركية القديمة ديك وحلاوة البقطين واود ان تلميذات هذه المدرسة يقتدين بنساء المرسلين في تدير بيوتهن ويمهرون في ذلك مثلهن

وقد سرني ايضاً ما اراه في هذه المدرسة من التدبّن مع التساهل الديني التام فان المتدبّن تدبناً صحيحاً لا يمنع غيره من الجري في ديانته حسبما يرشده ضميره . ويسرني ان ثلث تلميذات هذه المدرسة سبكن من المسلمات والثلاثين الباقيين من الاسرائيليات والمسيحيات على اخلاف طوائفهن . وجري هذه المدرسة وسائر المدارس على هذا المبدأ مما يحسن ذكره لسبيين كبيرين اولهما ان ذلك واجب عليكم لكي تكونوا قدوة في التسامح وسنة الصدر للذين يعملون بينهم وثانيهما لانه يجب على المسيحيين الذين يأتون بلاداً اسلامية ان يبينوا لهم انهم يعاملون المسلمين بالحب والتسامح كما ينتظرون ان يعاملهم المسلمون فالواجبات متبادلة بين الفريقين ويجب على كل فريق ان لا يهمل القيام بها

كان كلامي حتى الآن موجهاً الى هذه المدرسة التي هي موضوع اجتماعنا والى

المدارس التي انشئت قبلها ومرادي الآن أن اتكلم عن المدارس بنوع عام ونسبتها الى الصبيان والبنات والشبان والشابات

اتيت مصر منذ سنين كثيرة وكنت صغيراً لا اميز الامور كما يميزها كبار السن ولكنني اذكر ما يكفي لجعلي ارى التقدم العظيم الذي تقدمته البلاد فقد صار فيها الآن من البيوت التي يتولاها النظام والنظافة والترتيب ورفاه المعيشة اكثر مما كان فيها حينئذ . صار فيها بيوت كثيرة يدل ترتيبها على ان ربانها تعلمن وتهذبن في مدرسة مثل هذه المدرسة أو عاشرن سيدات تعلمن فيها . واطن ان المرسلين يفيدون بقدرتهم كما يفيدون بتعليمهم وهذا يحى روح المناظرة الشريفة بين الجماعات التي تنهج هذا النهج في التعليم والتهذيب . فاني اود النجاح لكل الذين يجتهدون في افادة المصريين كما تفيدهم هذه المدارس وعسى أن تفوق فائدتهم فائدة المرسلين الاميركيين لاني احب هذه المناظرة وارحب بها ولي الثقة التامة ان مدارس الحكومة وسائر مدارس القطر تجتهد دائماً لكي تفوقكم في التعليم والتهذيب ولا تطبق أن تكون دونكم

متى خرج من مدرستكم عدد كاف من المتخرجات فيها فلا بد من ان يؤثرن الهيئة الاجتماعية التي يكن فيها ويرقيها معهن . لانه يصعب على أهل بيت فيه امرأة متعلمة متهذبة ان يتقوا على ما كانوا فيه من النظافة وقلة الترتيب ولا شيء اقل في اصلاح البيوت من تعليم الصبيان والبنات فانهم يصلحون بيوتهم وجيرانهم بتدوتهم والآن اوجه الكلام الى الذين تخرجوا في المدارس الاميركية وغيرها . ان اكبر دليل يقيمونه على صحة معتقدهم وعلى فضل مدرستهم هو حسن قيامهم بالاعمال المفروضة عليهم

سمعت بالامس خبراً عن مسيحي تركيا هماني جداً يا دكتور بلس ان تردد كلامي في بيروت . لقد شكوا المسيحيون العثمانيون مراراً من انهم محرومون من الانتظام في العسكرية . وقد زالت اسباب هذه الشكوى الآن لان الدستور العثماني ساوي بين جميع الطوائف ولكنني اقول بخجل ان بعض المسيحيين يحجمون عن

هذا الواجب . اني احقر الرجل المشاغب والمخاصم والظالم والمعتدي واحقر أيضاً كل من يحجم عن الحرب حينما تدعوه واجباته الى الحرب واود ان ارى المسيحيين ينظمون في سلك الجندية اذا دعوا اليها واذا دعوا الى الحرب خاضوا غمراتها غير هياين لتفخر بهم ديانتهم . ولا تدسوا ان كل امة تحتاج الى صفات الشجاعة والهمة والصبر على المشاق كما تحتاج الى الانضائل الدينية

واود ان ارى الشاب الذي يخرج من المدارس الاميركية للانتظام في خدمة الحكومة عاملاً على ما يعود بالفخر على مدرسته وديانته بسلوكه المستقيم واجتهاده التام في القيام بما يطلب منه حتى يضرب المثل بامانة الموظفين الذين تعلموا في مدارس المرسلين

وعلى الذين لا ينظمون في سلك الجندية ولا في خدمة الحكومة الملكية ان يعملوا ما يناط بهم من الاعمال الاخرى بالهمة والامانة لان كل عمل يخجل بالامانة أو يدعو الى ارهاق الضيف أو يكون تحيل ودناءة يجلب العار على عامله وعلى الذين الذي يدين به وعلى المدرسة التي تعلم فيها

لما كنت نازلاً من جندكرو الى الخرطوم زرت مركزاً صغيراً من مراكز التبشير التابعة لكم على نهر السوبات فلقبت فيه اربعة رجال وسيدتين وهم قائمون بالعمل المفروض عليهم بسرور وارتياح تامين . فقد يكون الرجل الذي يجيد عمله وعلى وجهه امارات الكتابة حسن السريرة والسيرة ولكنه لا يخرج عن كونه رفيقاً لا يسر . فهو لاء الرجال الاربعة والسيدتان مستوفون الكفاءة والشجاعة وعلاوة على ذلك فانهم طلقوا الوجوه مسرورون بعملهم . ومما اثر في كثيراً انهم يقيمون بين متوحشين لا ينتظر النجاح السريع لمن يسعى في ترقيتهم لانك لا تستطيع ان تزيل في سنة أو سنتين غشاوة الجهل التي سدلها اربعة آلاف سنة او خمسة آلاف فلا بد اذاً من الانتظار . واول ما يجب عمله في هذه الاحوال اقناع اولئك المتوحشين ان المرسلين المقيمين بينهم يريدون مصادقتهم بالاخلاص الصحيح وتوطئة للعناية بارواحهم يهتمون بالعناية باجسادهم . وقد راقني ما رأيت من اعمال طيبب الارمالية

وهو شاب ارمني على ما اظن شاهدهُ يُطَبِّب في المستشفى وهو مبني بالطين (ولكنهم
 يبنون سواء بالطوب وكانوا يضعون الاساس وقت زيارتي) . ولا يقتصر الطبيب
 على العناية بالذين يأتون الى العيادة الخارجية فقط بل ان عندهم نحو ٣٠ او ٣٥
 مريضاً من الرجال والنساء يتيمون في المركز حتى يشفوا لبعدهم اوطانهم عنه . فان
 بعضهم جاء مسافة ١٥٠ ميلاً لتداوى — وكل مريض يشفى ويعود الى وطنه يهد
 السبيل لعمل التبشير في المستقبل باذاعة ما نال من الفائدة والعناية بصحته . اني
 مرتاح اشد الارتياح الى ما ينفعه اطباء الرسالة الاميركية في اسبوط ومساها واسر
 حين التقي باحد الاطباء او احدى الطبييات الذين يقومون بهذا العمل العظيم الذي
 يأول الى رفع مقام الحضارة والانسانية

يقال عني يا دكتور انني اميل بعض الاحيان الى الوعظ والارشاد ولكن العبرة
 ليس بما اقله هنا بل العبرة بالتأثير الذي لعملكم في كل من يقف عليه وسأعتمد اول
 فرصة بعد عودتي الى اميركا فاخبر الناس هناك بحسن النتائج التي بلقتموها واقول
 لهم ان « التينة انموت تيناً ولم تخرج شوكة وحسكاً » وانه يجب على الاميركيين
 ان يؤيدوا عملكم ويشددوا عزائمكم وما كنت لأفعل ذلك لو لم اجدكم قائمين
 بعملكم حق القيام

وقد بلغني ان هذه الكاية توفي نفقاتها فما على أهل اميركا ان يعرفوا الذين
 الذي اقتضاه بناؤها وبعد ذلك يتيسر لها ان تستغني عن المساعدة

وقد سبق لي ان قلت اليرم صباحاً ان كلاً منا يحتاج الى المساعدة في حياته وان
 يهدى الى سبيل النجاح ولا غنى لاحد عن المساعدة ولو مرة اما اذا عاد فاضطجع
 بعد نهوضه على أمل ان يحمل ثانية فاتركه مضطجعاً حيث رقد وانما عليكم ان
 تنهضوه مرة واحدة وتساعدوه على المشي وعليه ان يمشي بعد ذلك

ولذلك ارجو ان ارى هذه المعاهد تنهض نهضة حسنة وبعد ذلك تترك لشأنها
 لتسوغ وجودها باعمالها ومتى غدت الى اميركا فسيكون من دواعي الفخر لي ان
 اروي ما ابصرت هنا واشهد للعمل الذي يعمل واطلب مساعدته بما يلزم حتى تدفع
 ثماره . وفقكم الله

﴿ خطبة الدكتور بلس ﴾

« رئيس المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت »

ثم نهض الدكتور وطسن وقدم الدكتور بلس للحضور فصفقوا له تصفيقاً حاداً ثم قال
يا حضرة الدكتور وطسن ويا حضرات السيدات والسادة :

يسرني جداً ان ابذلكم تهنئتي السورية بهذا اليوم السعيد البهيج . وكنت اود لو كان تلامذة المدرسة الكلية السورية الانجيلية وعددهم ٨٤٦ هنا اليوم ليهتفوا لكلية البنات الاميركية في القاهرة هتافاً شديداً يشترك فيه المسلم والاسرائيلي والدرزي والمسيحي منهم من صميم افئدتهم حتى اذا ما اوشك رنين هتافهم ان يسكن قام اخوانهم متخرجو الكلية المقيمون في مصر وفي مقدمتهم حضرات الفضلاء الدكتور صروف والدكتور نمر والدكتور شمبل وضمووا اصواتهم الى هتاف امهم التي ربتهم فينتقل هتاف اصواتهم الى مدارس فلسطين وسورية فكلية تركيا الوسطى بعينتاب فكلية طرسوس فكلية البنات في مرعش فكلية الاناضول فكلية الفرات في خربوط حتى يصل الى كلية البنات وكلية روبرت في الاسنانة فتدوي الآفاق بهتاف هذه المعاهد العلمية

لما كنت احث متخرجي كليتنا على الزواج كانوا يجيبوني قائلين انكم علمتمونا وثقتم عقولنا ورفقتم افكارنا فاذا اردنا الزواج فاننا نطلب نساء لا يقتصرن على عمل الاعمال البيتية وولادة الاولاد بل نساء يكن رفيقات لنا يشاركننا في حياتنا العقلية ويؤيدننا هم مقاصدنا ومطالبنا وتدابرنا التي نتخذها لبيوتنا وذوينا واوطاننا . فنحن اليوم نهتكم لان علة هذه الشكوى لم تبق على سابق شدنها . نهتكم لان انشاء هذه الكلية يدل على انكم تدركون ان اعظم حق من حقوق المرأة هو حقها بان تكون امرأة كاملة وان يفتح لها السبيل الى ترقية قوى عقلها وجسدها ونفسها لتكون كفتناً لعمليها المجيد في هذا العالم . اذ لا يتيسر لامة ما ان تتوصل الى حل مشاكلها اذا لم تعلم نساءها وترقهن فنحن نهتكم اليوم من صميم افئدتنا لاننا نشعر

ان المرأة ستنال حقها بهذا العهد العلمي فلا تبقى مدبرة بيت فقط بل تصير بانية البيت كما قال الدكتور ليمان ابوت في وصف المرأة الحقيقية، وتعلمون ان البناء يجب ان يكون قوياً وان يكون عارفاً باصول صناعته

ونهنشكم بما ابديتوه في بداية هذا المشروع من سعة الصدر المرموز اليها بهذا المنبر الواسع الذي يمتد من الجانب الواحد الى الجانب الآخر من هذا السراشق النخيم فنجاح امثال هذه الكلية انما يكون على قدر ما يث فيها من الروح الدال على سعة الصدر وكبر العقل

ثم انا نهنشكم بنجاحكم في حل العقدة التي سماها ادورد ثرنج المدرس المشهور ورئيس مدرسة انهم عقدة «الجدار الابدي» فانكم تعلمون ان ثرنج كان من اكبر القائلين بوجوب ترقية المرأة الروحية وكان يقول ان الشاب لا يكمل تعليمه اذا كان تعليمه الديني ناقصاً وانه لا يدرك شأواً يذكر الا اذا وضع نصب عينيه «غرضاً سامياً» ومع شدة اهتمام ثرنج بالامور الروحية فقد ادرك ان المدارس لا تستطيع القيام بما يطلب منها اذا لم تتخذ التدابير اللازمة لتقوية اجساد التلامذة بانشاء المباني المناسبة لهم فتحن نهنشكم بهذه المباني الفخيمة التي شتموها لبث تعاليمكم

وقد كنت اود من صميم فؤادي لو استطاع والذي الشيخ الرئيس السابق لكلية بير وت وأحد مؤسسيها والبالغ ٨٧ سنة من العمر ان يشهد هذه الحفلة اليوم. نعم انه كان لا يرى بين الحاضرين اصدقاءه القدماء لنسج وهوج وبونج وسترايج وهرفي ولكنه كان يشعر انهم ليسوا بعيدين عنه فقد جئنا ثمار اتعابهم ونحن نهنشج معهم كما انهم يتهمجون معنا

وقبل ان اختم كلامي ادعو لكلية البنات الاميركية طالباً ان توفق دائماً الى تخرج نساء مستوفيات شروط المرأة الكاملة، نساء يحسن التفكير والشعور والعمل، فيهن القوة وفيهن اللطف والركة، نساء يعرفن المطلوب منهن في بيوتهن واوطانهن فيهن الصفات التي اتصف بها نيلوفر مصر من النضارة والحن والجمال والصفات التي ينسبها الواصفون الى تمثال ابي الهول وهي القوة والثبات وشدة العزيمة

﴿ هيجو الشرق ﴾

ونعني به حضرة الكاتب الاجتماعي والمصور الماهر السيد مصطفى لطفي المنفلوطي الذي عرفَ نظراته قراء العربية وادرك قيمته خدام الهيئة الاجتماعية . ولطالما كنا نرى تهافت عشاق الآداب على نظراته القاصية ، وموامي عبره الفسيحة ، حتى كان الكل يطلبون جمع ما سطره قلمه الذي عرف دون سواء كيف يصل الى ارق مواضع النفس فيحرر كبا نحو الفضيلة ، وما رسمه عقله الكبير الذي ادرك تنوعنا الى الآداب فصورها امامنا محسوسة ملموسة

وها نحن امام كتابه العظيم ونظراته الغالية نحيه بما يليق به من اكرام ، ونحني بني القطر بقيام هيجو الشرق بين ربوعه . فلا بدع اذا كبرنا وهللنا به كما كبر قوم الفرنسيين « فيكتور هيجو » مشيد اركان الآداب ، وها نحن نمكس الى قارئات الجنس اللطيف نظرة من نظراته عساها تقوم عن قصري باظهار عظمة هذا الكاتب المجيد

﴿ الوفاء ﴾

يا صاحب النظرات

تزوجت منذ سنة بزوجة صالحة طيبة القلب والسريرة فاغبطت بمشرتها برهة من الزمان ، وفي هذه الايام عرض لما رمد في عينها فذهب يبصرها فأصبحت عمياء واصبحت اعنى بجانبها ، وقد بدا لي ان اطلقها واتزوج بامرأة غيرها فماذا ترى؟

انسان

ايها الانسان لا تفعل : فأنت ان قبلت كان عليك اثم الخائنين ، وجرم الغادرين ، كن اليوم احرص على بقائها بجانبك منك قبل اليوم ، حتى تستطيع ان تدخر لنفسك عند الله من المثوبة والاجر ما يدخره لامثالك من الصابرين المحسنين ، لا تقل انها عمياء فلا خير لي فيها ولا غبطة لي بها ، فأنت ستجد في نفسك من لذة المروءة والإحسان ، والعطف والحنان ، ما يحسدك عليه الناعمون بالخور

الحسان ، في مقاصير الجنان ،

اجلس اليها صباحك ومساءك وحادثها محادثة الصديق لصديقه بل الزوج
لزوجه ، وتلطف بها جهدك ، وروح عن نفسها ما يساورها من الكروب والاحزان ،
وقل لها لا تجزعي ولا تحزني فانا انا بصرك الذي به تبصرين ، وبذلك التي بها تبطين ،
أعبدك أيها الانسان بالله ورحمته ، والعهد وذمامه ، أن تجعل لهذا الخاطر السيئ
خاطر الطلاق أو الفراق سبيلاً الى نفسك ، فأنها لم تسيئ اليك فتسيئ اليها ، ولم
تنقض عهدك فتنقض عهدها ، فان كنت لا بد تائراً لنفسك فاثار لها من القدر أن
استطعت الى ذلك سبيلاً

ان عجزاً من الرجل وضعفاً ان يفضب فيمد يده بالعقوبة الى غير من أذنب
اليه ، ويمتدي على من لم يعتد عليه ،
ان لم يكن احتفاظك بزوجتك وابقائك عليها عدلاً يسألك الله عنه ، فليكن
احساناً تحاسبك الانانية عليه ،

انك خسرت بصرها ولكنك ستربح قلبها ، وحسب الانسان من لذة الديش
وهائه في هذه الحياة قلبه فيخفق بحبه ، ولسان يهتف بذكره ،
انها اسعدتك برهة من الزمان فليخفق قلبك حناناً عليها بقدر ما خفق
سروراً بها

لا احسب انها كانت تاركتك او مغفلةً امرك لو ان هذا السهم الذي اصابها
اصابك من دونها ، فاحرص الحرص كله على ان لا تكون امرأة ضعيفة اسبق
منك الى فضيلة الصدق والوفاء

الى من تعهد بها بعد فراقك اياها ، وأي موطن من المواطن هياته لمقامها ،
وماذا اعددت لها من الوسائل التي تستعين بها على شؤون عيشها ، وتأنس بها في
وحشتها ووحدها ،

كيف بهنأ لك عيش أو يغمض لك جفن اذا اظلك الليل فذكرتها وذكرت
انها تقاسي في وحدتها من الوحشة ما لا قبل لها باحتماله وأنها ربما كانت تطلب بجرعة

ماء فلا تجد من يقدمها اليها ، او كسرة خبز فلا تجد من يدها عليها ، او ربما قامت من مضجعتها في سكون الليل وهروته تلمس الطريق الى حاجة من حاجها فاختطاً تقديرها فصدما الجدار في جبينها صدمة سال لها دمها حتى امتزج بدمها

أيها الانسان : ان لم تكن عادلاً ولا وفياً ولا محسناً فارحم نفسك من هذا الخيال الذي لا بد ان يساورك ويفت في عضدك ويزعجك من مرقدك ، فان لم تكن هذا ولا ذاك ففورك أخاطب لاني لا احسن الا مخاطبة الانسان

أتى محدثك عن صديق لي من كرام الناس وأوفائهم تزوج بزوجة حسنة فاعتبط بها برهة من الزمان ثم اصابها الدهر بمثل ما اصاب به زوجتك ولم يترك لها من ذلك النور الذاهب الا مثل ما تترك الشمس من الشفق الاحمر في صفحة الافق بعد غروبها ، فلم يقنعه من الوفاء لها أن استبقاها واستمسك بها بل كان يحرص الحرص كله على ان لا تعلم انه ينكر من أمرها شيئاً ، حتى انه كثيراً ما كان يعتب عليها القتب الكثير في ذنوب ما كان له ان يؤاخذها بها الا من حيث كونها ناظرة مبصرة ، يريد بذلك ان يلقي في نفسها انه لا يعرف من قصة نظرها شيئاً وانه لا يرى فيها غير ما يراه الرجال من نسايتهم المبصرات رفقاء بها وابقاء على ما ربما تحب ان تحاوله من الاعتداد بنفسها والادلال بمزاياها ،

ولقد قرأت جملة صالحة من نوادر العرب في آدابهم ومكارم اخلاقهم ولطف وجداناتهم فلم أرَ بينها نادرة اعلق بالقاب ولا اجمل أثراً في النفوس من قول أبي عينة الكاتب المعروف في عهد الدولة العباسية وكان كفيف البصر (اختلفت الى القاضي احمد ابن أبي دؤاد أربعين سنة فما سمعته مرة يقول لغلامه عند تشييعي خذ بيده يا غلام بل يقول اخرج معه يا غلام)

فان كنت تريد أن يسجل لك من الوفاء في صفحات القلوب ما سجل لاحمد ابن أبي دؤاد في صفحات التاريخ فلا تطلق زوجتك ولا تنقم عليها أمراً خرج من يدها ، وان أبيت الا ان تأخذ لنفسك حظها من لذة العيش وهوائه فاعلم انه ما من لذة يلذ بها الانسان في حياته الا ويشوبها الكدر ، أو يعقبها الألم ، الا لذة الاحسان ،

فقد الأمة والوطن المرحوم بطرس باشا غالي رئيس مجلس النظار وناظر الخارجية



ولد سنة ١٨٤٦ م وتوفي في ٢١ فبراير سنة ١٩١٠

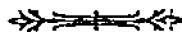
— دمعة —

سكبها كبير شعرائنا سعادة اسماعيل باشا صبري يوم مقتل المرحوم بطرس باشا
غالي ، فجاءت درنا مسبوكة في آيات غراء . ونحن ننشرها الآن موقنين ان مثل
هذه الاقوال تكون خير بانسم على كل قلب مكلوم واشد رابط للسلام

لَهْفَ الرِّياساتِ على راحلٍ	قد كان ماء العينِ والمسمعِ
لَهْفَ العلى قد عطلت من سنا	بدر هوى من أوجها الارفعِ
تبكي المروءاتُ على بطرسٍ	ذاك الهمام الماجد الاروعِ

فتشتُ - لما لم أجد مقامي كفوًا - عن الفضل ليكي معي
 فقيل لي قد سار في اثره يوم دفنائه ولم يرجع
 يا مجرياً دمع الملا أبحراً أدركهمو يامرقى ادمع
 يا نازلاً بين وفود الليلى أنستهم ياموحش الأربع
 عيني فيك اليوم قبطية تروي الأسى عن مسلم موجع
 بهم من وجد ومن لوعة في الجانب الأيسر من أضلعي
 ويحفظ العهد كما شاء احمد سمحاً واسع المشرع
 يامن سقاني الجم من وده هذا ودادي كله فاكرع
 يا حامل القلب الكبير الذي لم ينقض الميثاق قم واسمع

اسماعيل صبرى



﴿ حل اللغز المدرج بالعدد التاسع ﴾ (خاتم)

الآنسة بدور سبع - الآنسة ماري ملطى باسيوط - عطيه افندي قانوس
 مدرس بمدرسة التوفيق بالفيوم - اسحاق افندي ابراهيم بني سويف - الآنسة
 روزه حبيب بمصر - جورج افندي سباح بمصر - رياض افندي عبد السيد
 بمصر - الآنسة جان ديرابو بالجزائر

﴿ لغز هذا العدد ﴾

ما اسم رباعي الحروف - مشهور لجميع الناس ومعروف - اذا حذف اوله
 قيل لاغلب أهل السجون - وان حذف ثانيه صار عكس ما تراه العيون - مسكنه
 الهواء - ومرماه العلاء - من احبه قل عنه صبره - وغيره يعظم به تضرره -
 فمن حله أولاً - له الجائزة التي تمنح - والشكر مقدماً لمن اوضح

فهني انطون

﴿ فوائد منزلية ﴾

لازالة اثر الاصابع من على الابواب او الدواليب خذ قطعة فلانلا واغمسها في
 قليل من الزيت المعدني وامسحها بها فانها تزيل ما عليها من الاوساخ
 وتخفيف رائحة هذا الزيت الثقيلة امسح الباب بقطع فلانلا معصورة في
 الماء الحار

الايدي الحمراء اذا كانت يديك حمراً واردت ان تعالجها فاستعمل
 التركيب الآتي :

خذ اجزاء متساوية من ماء الورد وعصير الليمون والجليسرين وامزجها جيداً
 معاً وضما في زجاجة ثم ادلك يديك كل ليلة ويتلاحظ رج الزجاجة قبل الاستعمال
 البرد القارص في الليل - قبل نيام الاولاد الصغار اجتهد ان تدفئ المخلدة
 التي ينامون عليها دفناً خفيفاً - اعني لا يجب ان تكون حرارتها شديدة - لان
 التماس الرأس الفجائي بالمخلدة الباردة ليس فقط موجب لعدم راحة الطفل بل ينتج
 عنه في الغالب وجع في الاذن والاسنان

عند خياطة ازرار الملابس اذا كانت عقدة الفتلة متجهة نحو اليمين تحت الزرار
 تماماً فان الخياط يتحمل اكثر ولا يرتخي مع الوقت ويثبت الزرار كثيراً

﴿ كلمة شكر ﴾

هذا هو العدد الاخير من سنة المجلة الثانية التي صادفت عناية كبرى من
 حضرات القراء ومساعدة عظمى من حضرات الكتاب الذين عضدوها بفضل ما
 جبلوا من تعضيد الاداب ونصرة الفضيلة فنثني على غيرتهم الفاتقة ونسأل الله عز
 وعلا ان يكافئ الجميع عنا خير الجزاء انه السميع المجيب
 هذا وسيصدر العدد الاول من السنة الثالثة كالمعتاد

فهرست

السنة الثانية

صفحة	صفحة
صفحة للبنات ١١٤, ١١٣, ٧٨	حبذا الامل الزاهر ٢
٨٠ لن يضع جميلاً أينما زرعا	لماذا يذبل الجنس اللطيف
رواية عقاب النفس ١٨٠, ١٥٣, ١٢١, ٨٩	قبل الاوان ٥٣ و ٤
٩٧ العمل روح الحياة	انتقاء العروس ٧
فكاهات ٢٣٠, ١٧٦, ١٥١, ١١٩, ٦٢	الزوج والعائلة ١٧
١٩٢, ٦٦ السعادة المنزلية	٢٠٥, ١٧٧, ٨٥, ٢٧
٧٠ الزوجة	تدبير المنزل ٢٥٣, ٢٢٧,
٧٤ تهنئة تاريخية	١٤٩, ١١٨, ٨٨, ٥٩, ٢٨
٧٧ اضرار المشد	الغاز ٢٨٥, ٢٥٣, ٢٣٢, ٢٠٨, ١٧٨,
١٠١ البنات وفائدة تعليمهن	فضل الأم على الابن ٦٢, ٣٠
١٠٣ غرائب الاتفاق	بدء الحياة ٣٣
١١٣ اوراق متناثرة	باحثة بالبادية ٣٥
١٢٩ شجاعة الحياة	العبت بالقلوب ٥٦
١٣٣ لماذا تتعلم المرأة	١٥٠, ١١٧, ٨٧, ٦١
٢٤٨, ١٣٧ كلمة عن العائلة المصرية	تقاريط ٢٨١, ٢٣١ ٢٠٧,
١٤٠ تأثير المعازف والالخان في النفس	خطرات افكار ٢٢٩, ١٧٥, ٨٧, ٦١

صفحة	صفحة
تزوج المصريين بالاوربيات ١٩١, ١٤٥	٢٢٢ جهل الفتاة موت الفضيلة
٢٦٧, ٢٦٤, ٢٦٢, ٢٥١, ٢٤٠, ٢١٦,	٢٢٤ الجمال الحقيقي
١٤٨ جمعية السيدات بالفيوم	٢٢٨ الحياة العائلية
٢٠٩, ٢٦١	٢٣٥ الخب
٢٥٧, ٢٣٣, نصائح للمتزوجين	٢٢٤ الرجل والمرأة
٢٤٥, ١٦٧ بنت اليوم	٢٥٠ كلية البنات بالعاصمة
١٧١ الى طالبات السعادة العائلية	٢٥٤ قتل الفضيلة بيد الجهل
١٨٥ القلب المذبح	رواية شفاء العائلات
١٩١ كلمة في الاداب الاجتماعية	من اذنان الموبقات من ١ الى ٧٢
١٩٦ تأثير البنين على سعادة الوالدين	٢٦٨ شاربات التبغ
٢٠٧ وادي الاحلام	٢٧٠ الى طابى السعادة العائلية
٢١٣ ماذا اعمل كي ارتقي	كلية البنات بالعاصمة والكولونل
٢١٨ كلمة في تعليم الفتاة	٢٧٣ روزقلت
٢١٩ النجاة بعد الموت	٢٧٩ خطبة الدكتور بلس
٢٨٦ كلمة شكر	٢٨٤ رثاء

